فقال يوما لاطوفن في هذه الليلة على الف من النسا
واجامعهن كلهن فتحمل كل واحدة منهن بغلامين فارسين
يركبون الخيل ويغزون في البلاد ولم يستثن فطاف
عليهن فلم تحمل منهن الا واحدة بنصف انسان قال الله
تعالى والقينا على كرسيه جسدا ثم اناب قال وهب وكان
سليمان معجبا بالخيل وكان لا يسمع بخيل في المشرق ولا
في المغرب الا وامر باحضارها فقالت له الشياطين
يا نبي الله قد راينا في بعض الجزاير خيلا لها اجنحة وهي تطير
بين السماء والارض فاذن لهم في تحصيلها فمضوا وحملوا
معهم الخمور وطرحوها في حفاير تلك الجزيرة فانقضت
الخيل من الهوى فشربت ذلك الخمور فسكرت ولم تقدر
على النهوض فقامت الشياطين ووضعت اللجم في افواهها والسلاسل
وركبت فلما افاقت طارت واللجم في افواهها فلم تزل
الشياطين على ظهورها تروضها حتى استانست واوردوها
الى سليمان فاعجب بها ثم انه يوما كان قد امر بعرض هذه الخيل
فلم يزالوا في عرضها وهو متعجب من حسنها الى جنح الليل وفاتته
صلاة العصر فذكر ترك الصلاة فامر بردها قال الله عز وجل
فطفق مسحا بالسوق والاعناق فضرب اعناقها بالسيوف
حتى عقر سبعماية فرس حديث وفاة بلقيس بارض تدمر قال
وهب

وهب اقامت بلقيس عند سليمان سبع سنين وسبعة اشهر
ثم توفيت فدفنها تحت حايط مدينة تدمر بارض الشام ولم
يعلم احد بموضع قبرها الى ايام الوليد بن عبد الملك بن
مروان قال موسى ابن نصير بعثت في خلافته الى مدينة
تدمر ومعي العباس ابن الوليد ابن عبد الملك فجاء مطر عظيم
فانهدم بعض حايط تدمر فانكشفت عن تابوت طوله سبعون
ذراعا متخذ من حجر اصفر منقوش كانه الزعفران مكتوب
عليه هذا تابوت بلقيس الصالحة اسلمت لثلاثة عشر
سنة خلت من ملك سليمان وتزوج بها يوم عاشورا من سنة
اربعة عشر خلت من ملكه ودفنت ليلا في حايط تدمر ولم
يطلع على دفنها انس ولا جن ولا شيطان فرفعنا غطا
التابوت فاذا هي غضة كانها دفنت في ليلتها فكتبنا
بذلك الى الوليد فامر برده الى مكانه وامر ان يبنى عليه
بالصخر والمرمر ففعلنا ذلك ثم رجعنا الى حديث سليمان
حديث اللولوتين ثم ان سليمان اقبل على عفاريته
فقال لهم هل تعرفون لولوتين ضوا وبيضا تقديرها
سبعون ميلا في عرض مثل ذلك لم ينظر اليهما احد من
الخلق الا الله عز وجل فقالوا ما سمعنا ذلك فهي بحر الدنيا
ها قال ثم البحر الاعظم المحيط بالعالم فامر الغواصين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)